Mo Ibrahim
FOUNDATION

تحسين بيئة البيانات المجزّأة في أفريقيا هو عامل رئيسي في تحقيق الأهداف الإنمائية، طبقاً لتقرير جديد حول الحوكمة في أفريقيا صادر عن مؤسسة محمد إبراهيم

ينبغي على الحكومات والشركاء الأفارقة تكثيف الجهود لسد "فجوات البيانات" التي تعوق تتبع التقدُّم المُحرَز في أهداف التنمية المستدامة وضمان إمكانية رصد خطة عام *2063* وقياس نتائجها.

داكار ولندن، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019 - يستندُ تقرير الحوكمة في أفريقيا، الذي نشرته اليوم مؤسسة محمد إبراهيم، إلى بيانات صادرة عن مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا، ويطرحُ أفكاراً جديدة بشأن التقدُّم المُحرَز نحو تنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ويشيرُ التقرير إلى المجالات التي يمكن فيها تركيز جهود السياسات من أجل التصدي للتحديات الحالية التي تواجه الحوكمة، ويُسلِّط الضوءَ على الحاجة الملحة إلى معالجة "فجوة البيانات" في أفريقيا لضمان إمكانية تقييم التقدُّم المُحرَز ومعالجة أوجه القصور.

وتتسم الفترة الحالية بأهمية بالغة في تاريخ أفريقيا، إذ تستعدّ القارَّة للدخول في العقد الأخير من خطة أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، وهي الآن في منتصف الطريق نحو إكمال السنوات العشر الأولى لتنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063.

وتشيرُ النتائج العامة للحوكمة الصادرة عن مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا، والتي تُعد قاعدة البيانات الأكثر شمولاً في ما يتعلق بالحوكمة في قارَّة أفريقيا، إلى وجود ارتباط قوي بمؤشر التنمية المستدامة في أفريقيا، الأمر الذي يُؤكد أهمية الحوكمة الرشيدة للتنمية المستدامة في أفريقيا.

باستعراضه للمواضيع ذات المستويات العالية من التداخلات بين خطط التنمية ومؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا - الوصول إلى التعليم وجودته، والصحة والتغذية، وإدماج النساء والشباب، والازدهار والفرص الاقتصادية، والأمن والعدالة والمؤسَّسات القوية - يُسلِّط التقرير الضوءَ على المجالات ذات الأولوية من أجل التصدي لها.

البلدان الأفريقية: النتائج *العامة للحوكمة* في مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا والنتائج العامة لمؤشر أهداف التنمية المستدامة لأفريقيا (2017 و 2019)

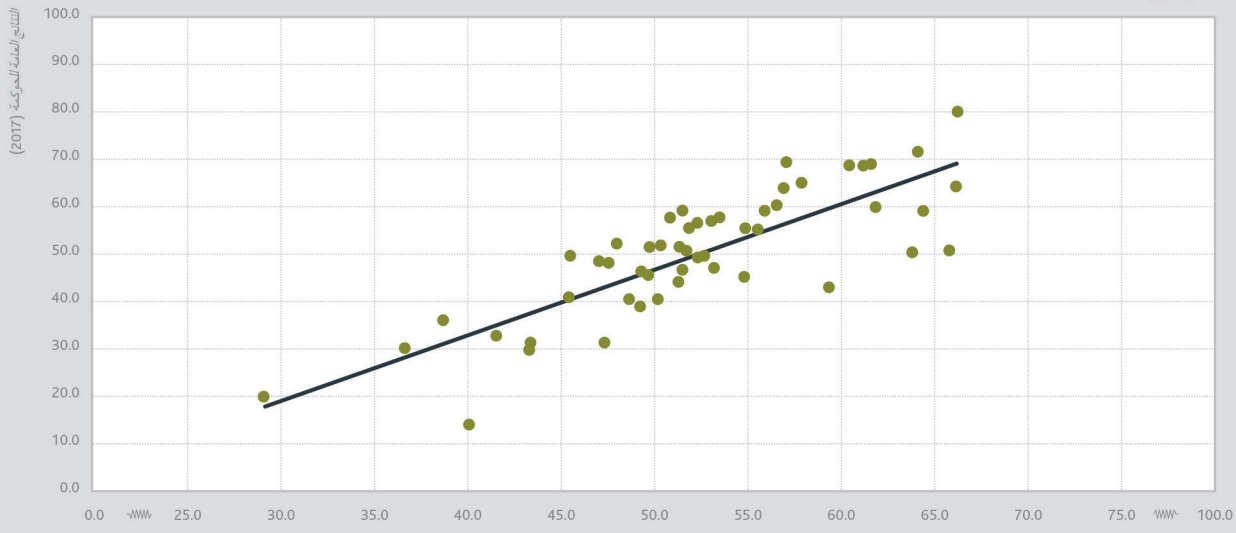

المصدر: مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا (2018 ب)، مركز أهداف التنمية المستدامة لأفريقيا

هناك حاجة ماسّة إلى الارتقاء بجودة التعليم على مستوى القارّة. ويمكن أيضاً تحسين مواءمة التعليم مع احتياجات سوق العمل إذا أولَت الحكومات والشركاء الأولوية إلى المشاركة النشطة مع القطاع الخاص بنظرةٍ فاحصة، وذلك من أجل تقييم متطلّبات سوق العمل.

وفي مجال الصحة، ينبغي إيلاء اهتمام خاص بتوافر الخدمات الصحية وجودتها والقدرة على تحمُّل تكاليفها، وكذلك بالتصدي لمسألة الأمن الغذائي.

بالنسبة إلى الازدهار والفرص الاقتصادية، يشيرُ التقرير إلى أنَّه ينبغي للحكومات والشركاء النظر في تنويع الاقتصادات، وتسريع التقدُّم المُحرَز في جهود الارتقاء بالبنية التحتية - لاسيما النقل والكهرباء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - وزيادة الاستثمار في القطاع الريفي، وتعزيز التكامل الإقليمي من أجل تحقيق تقدُّم أكثر فاعلية وكفاءة.

ينوّه التقرير بالارتباطات الهامة بين قياسات مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا من أجل المساعدة على تهيئة بيئةٍ أكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف الإنمائية. فعلى سبيل المثال، يُظهِر توفُّر الكهرباء ارتباطاً قوياً بالأداء في قطاعي الصحة والتعليم.

وعلى نحوٍ بالغ الأهمية، يرسم التقرير صورة مثيرة للقلق حول التحديات الخاصة بالبيانات في جميع أنحاء القارَّة. فما يقرب من نصف الأهداف المتعلقة بخطة عام 2063 ليست قابلة للقياس الكمي مباشرة، وحتى الآن تقلّ نسبة دول القارّة التي لديها مؤشر لقياس التقدُّم المُحرَز عن 20 في المائة. وفي المتوسط، يتضمن أقل من 40% من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة بيانات كافية لتتبع التقدُّم المُحرَز بدقة في القارَّة. ويُسلِّط التقرير الضوءَ على أنّ أكثر من نصف أنواع مصادر البيانات المتعلقة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا تتمثل في التقديرات أو النمذجة أو الرصد العالمي. وعلى وجه الخصوص، يأتي ثلث مصادر البيانات المتعلقة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا من مصادر قُطْرية مباشرة. وقد أصبحت القدرة على رصد التقدُّم المُحرَز نحو تحقيق أهداف التنمية في أفريقيا مُعرَّضة للخطر.

أفريقيا: النتائج الفرعية للتغطية الخاصة بفئة البيانات السكانية وإحصاءات الأحوال المدنية، متوسط النسبة المئوية للنتائج (2015-2018)

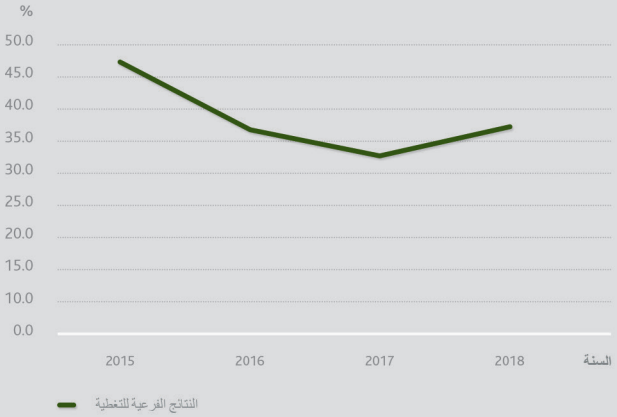

المصدر: منظمة أوبن ديتا ووتش (2019)

منذ اعتماد خطتَي التنمية، انخفضت تغطية وتواتر البيانات المتاحة للجمهور بالنسبة إلى فئات البيانات الرئيسية في أفريقيا. ومن بين الأمور الهامة للغاية، كانت الإحصاءات السكانية وإحصاءات الأحوال المدنية من المجالات التي شهدت، في المتوسط، تدهوراً كبيراً. وعلاوةً على ذلك، تمتلكُ ثمانية بلدان أفريقية فقط نظاماً لتسجيل المواليد يغطي 90 في المائة أو أكثر من السكان على مدي السنوات العشر الأخيرة (2009-2018)، وتمتلك ثلاثة بلدان فقط نظاماً لتسجيل الوفيات يغطي 90 في المائة أو أكثر من السكان. ويتباين النقص في هذه البيانات الحيوية تبايناً صارخاً مع النمو السكاني، فمن المتوقع أن تكون أفريقيا موطناً لنحو 1.68 بليون نسمة بحلول عام 2030.

وبدون إحصاءات دقيقة وكاملة للأحوال المدنية، يستحيل تنفيذ حلول فعَّالة لأي تحدٍ إنمائي أو تحقيق تقدُّم ملموس للمواطنين. ووفقاً لبيانات مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا، فإنَّه منذ عام 2008، لم يُحرَز سوى تحسُّن طفيف في القدرات الإحصائية. وتتفاقم هذه المسألة بانخفاض مستويات استقلالية المكاتب الإحصائية الوطنية.

ويدعو التقرير إلى ضرورة امتلاك بيانات سليمة للحوكمة من أجل ضمان التنمية الشاملة: "الهدف المفقود من أهداف التنمية المستدامة".

وفي معرض تعليقه على التقرير، قال محمد إبراهيم، رئيس مؤسَّسة محمد إبراهيم: "نرحّب بالجهود المتواصلة لتحسين الحوكمة، التي تمثّل عنصراً بالغ الأهمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2063. بيد أنَّنا نشعرُ بقلقٍ عميق إزاء عدم القدرة على الرصد الدقيق للتقدُّم المُحرَز لهذه الأهداف على مستوى القارّة. وتُعد البيانات عنصراً رئيسياً من عناصر وضع سياسات فعَّالة وتعبئة الموارد. فبدون بيانات، سنكون كمن يسير على غير هدى – فالسياسات ستضلّ اتجاهها والتقدّم المُحرز على طريق التنمية سيكون ضعيفاً. ويجب علينا جميعاً أن نحث الخطى نحو سد "فجوة البيانات"، إذا كنا نهدفُ بالفعل إلى عدم تخلّف أحد عن الرَّكب".

Mo Ibrahim
FOUNDATION

للتواصل مع مؤسَّسة محمد إبراهيم:

زينب عمر، umar.z@moibrahimfoundation.org، +44 207 535 5068

الفريق الإعلامي في مؤسَّسة محمد إبراهيم: mifmedia@portland-communications.com، +44 20 7554 1715

ملاحظات للمحررين

- يُمكن الاطلاع على التقرير كاملاً من خلال الرابط الإلكتروني التالي: http://mif.media/gr-2019
- تأسَّست مؤسسة محمد إبراهيم في عام 2006 وتركّز عملها على الأهمية الحاسمة للقيادة والحوكمة في أفريقيا، من خلال توفير أدوات لتقييم ودعم التقدّم المُحرز في القيادة والحوكمة على مستوى القارة.
- يُقدّم مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا تقييماً سنوياً لجودة الحوكمة في البلدان الأفريقية، وتُعدّ النتائج الصادرة عن هذا التقييم أشمل مجموعة من البيانات حول الحوكمة في أفريقيا.
- مع توفّر كثير من البيانات التي جُمِعَت على مدى عشر سنوات والتي يمكن الاستفادة منها، يحظى مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا بوضعٍ فريد يمكّنه من قياس الاتجاهات السائدة في الحوكمة، وتوفير تحليل متعمق حول الكيفية التي تغيّرت بها نوعية الحوكمة على مدى السنوات الخمس الماضية (2013-2017) في سياق العقد الماضي (2008-2017) وما قد يكون أو يمكن أن يكون مفتاحاً للتحوّل في أفريقيا.
- تُصدِر مؤسَّسة محمد إبراهيم مجموعةً من البيانات الجديدة للمؤشرات بالعلامات والمراكز والاتجاهات المُحدَّثة كل سنتين، مع نشر تقرير سنوي عن الحوكمة في أفريقيا يُركِّز على اتجاهات الحوكمة في أفريقيا وتحدياتها.
- تصدر النسخة المُحدَّثة التالية في تشرين الأول/أكتوبر 2020.
- مع كل إصدارٍ جديد، تبحث مؤسسة محمد إبراهيم - بمساعدة من المجلس الاستشاري لمؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا - في سبل تحسين هيكل مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا ومكوّناته ومنهجيته. وبسبب هذه المراجعة السنوية، تقوم مؤسسة محمد إبراهيم كل سنة بإعادة حساب جميع معدلات النقاط في المؤشر.
- يضم مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا تحليلاً لـ 102 مؤشراً من 35 مؤسسة بيانات أفريقية وعالمية مستقلة لتغطية 54 بلداً أفريقياً في مجالات السلامة وسيادة القانون والمشاركة وحقوق الإنسان، والفرص الاقتصادية المستدامة والتنمية البشرية.
- يُشرف كل من مركز أهداف التنمية المستدامة لأفريقيا وشبكة حلول التنمية المستدامة على إعداد مؤشر التنمية المستدامة لأفريقيا. ويعمل المؤشر على تصنيف البلدان على مقياس من صفر (أسوأ نتيجة) إلى 100 (أفضل نتيجة). وتشير نسبة 66.01 التي حصلت عليها الجمهورية التونسية، وهي أعلى درجة في أفريقيا، إلى أن هذا البلد الأفريقي قد حقق ما نسبته 66% من تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويوفر المؤشر نقاط أداء عامة ونقطة واحدة لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.
- تتميز بوابة البيانات بواجهة سهلة الاستخدام تقدم تحليلاً مفصلاً للمراكز التي حققها كل بلد في مؤشر الحوكمة والنقاط والاتجاهات. ويمكن للمستخدمين إنشاء مخططات ورسومات قابلة للمشاركة من البيانات.
- يُمكن الوصول إلى بوابة بيانات مؤشر مؤسسة محمد إبراهيم للحوكمة في أفريقيا من خلال الرابط الإلكتروني التالي: http://iiag.online

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن مؤسسة محمد إبراهيم:

- الموقع الإلكتروني: mo.ibrahim.foundation
- تويتر: @Mo_IbrahimFdn
- فيسبوك: https://facebook.com/MoIbrahimFoundation
- يوتيوب: https://youtube.com/user/moibrahimfoundation
- إنستغرام: https://instagram.com/moibrahimfoundation